(402) دون الملك. يقال من ذلك: ملك فلان على هذا الشئ يملكه ملكا وملكا وملكا. والنصير فعيل من قولك: نصرتك انصرك فأنا ناصر ونصير، وهو المؤيد والمقوي. قوله تعالى: " أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل " (108) آية بلا خلاف. سبب النزول: اختلف المفسرون في سبب نزول هذه الآية، فروي عن ابن عباس أنه قال: قال رافع بن خزيمة، ووهب بن زيد لرسول ا (صلى ا عليه وآله) إئتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرأه، وفجر لنا انهارا، نتبعك ونصدقك، فانزل ا في ذلك من قولهما " أم تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل " وقال الحسن عنى بذلك المشركين من العرب لما سألوه فقالوا " أو تاتي با والملائكة قبيلا " (1) وقالوا: " او نرى ربنا " (2) وقال السدي: سالت العرب محمدا (صلى ا عليه وآله) أن ياتيهم با فيروه جهرة. وقال مجاهد: سألت قريش محمدا أن يجعل لهم الصفا ذهبا. فقال نعم هو لكم كالمائدة لبني إسرائيل. فأبوا ورجعوا. وقال ابوعلي: روي ان النبي (صلى ا عليه وآله) سأله قومه ان يجعل لهم ذات أنواط كما كان للمشركين ذات انواط وهي شجرة كانوا يعبدونها، ويعقلون عليها التمر، وغيره من الماكولات. كما سألوا موسى " اجعل لنا الها كما لهم الهة " (3) ومعنى " أم " في قوله: " أم تريدون " التوبيخ وإن كان لفظها لفظ الاستفهام كقوله تعالى " كيف تكفرون با " (4).

---

(1) سورة الاسراء: آية 92. (2) سورة الفرقان: آية 21. (3) سورة الاعراف: آية 137. (4) سورة سورة البقرة: آية 38. (*)